

شرح « منهاج الطالبين و عمدة المفتين » كتاب الحج [31]

حسام لطفي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه صوت واضح شخصيا عندي اربعة وعشرين مواطن كويسي. طيب ممتاز حياك الله يا باشا مصطفى ربنا يحفظك ويبارك فيك ويبارك الله بيارك فيك يا شيخ مصطفى ربنا يحفظك - [00:00:00](#)

طيب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه صحبه اجمعين اما بعد اه فهذا هو مجلسنا الثالث اه عشر اه شرح كتاب الحج - [00:00:29](#)

بمنهاج طالبين وعمدة المفتين للامام ابي ذكريya. يحيى ابن شرف النووي. رحمه الله تعالى ورضي عنه ورفعنا بعلومناه في الدارين وكنا وصلنا فكنا وصلنا للكلام عن آآ باب محرمات الاحرام. كنا وصلنا الى قوله رحمه الله - [00:00:51](#)

الله باب محرمات الاحرام. قال النووي رحمه الله باب محرمات الاحرام. قال احدها ستر بعض رأس الرجل بما يعد ساترا الا لحاجة. آآ قول رحمه الله تعالى باب محرمات الاحرام المقصود - [00:01:25](#)

الاحرام هنا يعني نية الدخول في النسك. نية الدخول في النسك هذا يسمى احراما. او هو نفس قل في النسك فيطلق الاحرام على النية ويطلق الاحرام كذلك على الدخول في الانساك وفي اعمال الحج - [00:01:45](#)

والمقصود بالاحرام هنا يعني ما حرم بسببه ولو مطلقا. يعني الاشياء التي آآ اذا احرم شخص فانها تكون محرمة عليه سواء كان آآ قد احرم بالحج او احرم بالعمرة على اي وجه الانساك التي سبق وان تكلمنا عنها. وآآ - [00:02:09](#)

الحكمة من تحريم هذه الامور التي سيزكرها المصنف رحمه الله تعالى ان فيها ترفاها. وهو آآ المحرم يعني حاله انه يكون اشتغلا في الحديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبدالله ابن - [00:02:34](#)

عمر رضي الله عنهما قال قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الحاج يا رسول الله من هو الشخص الحاج؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشعث التفل. قال الشعث التفل - [00:02:54](#)

وآآ التفل يعني الذي قد ترك استعمال الطيب من التفل وهو الريح الكريهة فلان هذه المحظورات وهذه المحرمات لا تليق بحال المحرم ولا آآ تناسب آآ ما هو عليه من اعمال فجاء الشرع وحرم هذه الاشياء على من كان محرما. وايضا آآ - [00:03:14](#)

القصد من هذا الاحرام والدخول في هذه المناسب هو انه يتذكر بذهابه الى الموقف آآ يوم القيمة لما يخرج وهو على هذه الحال قد خلع ثيابه وتجرد من كل شيء. من اجل الاحرام فان - [00:03:44](#)

يتذكر الموقف الى المحشر يوم القيمة متجردا متشعا فيقبل بسبب ذلك على الله سبحانه وتعالى بالكلية ولا يشتغل بغيره سبحانه وتعالى. والحاصل كما يقول العلماء ان المقصد من هو ان يتجرد بظاهره ليتوصل من خلال ذلك الى تجرد الباطل. يعني من اجل ان يتجرد بباطنه - [00:04:04](#)

الى الله سبحانه وتعالى. فيتجرد بظاهره من اجل ان يتجرد بباطنه لله عز وجل. بخلاف الصوم يقولون في الصوم العكس من ذلك. يعني ايه؟ يعني يتجرد بباطنه من اجل لان يتوصلا الى ان يتجرد بظاهره لله سبحانه وتعالى. باعتبار ان الصوم يعلم الانسان الاخلاص في عمل الجوارح - [00:04:34](#)

لان الصوم الانسان يمتنع عن الطعام والشراب وسائر المفطرات لله عز وجل وكل هذه الامور الامساك عن هذه الامور كل هذه امور باطنة. يتوصلا من خلال هذه الامور الباطنة ان هو آآ يتبعون - [00:05:04](#)

على الاخلاص لله سبحانه وتعالى من خلال الاعمال الجوارح التي سيقوم بها في صلاته في زكاته في حجه ونحو ذلك من هذه

العبادات. يقول الشيخ رحمة الله تعالى احدها ستر بعض رأس الرجل بما يعد ساترا - [00:05:24](#)
المحظور الاول من محظورات الاحرام ان هو يستر بعض الرأس وهذا خاص بالرجل كما يذكر الشيخ رحمة الله تعالى بما يعد ساترا في العرف الا لحاجة. والاصل في ذلك هو النهي اه الصريح الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:45](#)
عن تغطية رأس المحرم الميت. جاء في حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه. قال بينما رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع من راحلته فاقعصته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:05](#)
اغسلوه بماء وسدر. وكفونه في ثوبين. ولا تحنطوه. وآآ الحانوت اللي هو طيب. قال ولا تخمرروا رأسه فانه فان الله يبعثه يوم القيمة ملبيا. فهنا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ماذا - [00:06:25](#)

عن تغطية رأس هذا الشخص الذي مات محرما. فأخذ العلماء من ذلك على انه آآ يمتنع في حق الرجل ان هو يستر ولو بعض الرأس. بما يعد ساترا عرفا. فاي شيء يستر الرأس او يعد ساترا للرأس - [00:06:45](#)
او لبعض الرأس في العرف فهذا من محظورات الاحرام في حق الرجل. حتى ولو كان هذا الشيء رقيقا. لانه يعد ساترا ايضا في هذه الحالة وهذا بخلاف ماذا؟ ها احنا بنقول حتى ولو كان الشيء هذا الساتر يعني رقيقا فانه يمتنع في - [00:07:05](#)
المحرم وهذا بخلاف ماذا؟ ها الشيء الرقيق في حال الاحرام هذا يعد ساترا هنا. وهذا بخلاف ايش ها من يعرف ها؟ الامر سهل هذا بخلاف ماذا؟ المرأة هلا المرأة سيأتي معنا ان شاء الله اللي هي لابد ان تستر. لكن احنا بنقول على الايه؟ على التوب الرقيق. لو غطى به رأسه وهو محرم - [00:07:25](#)

فهذا ايضا ممتنع وهو من محظورات الاحرام حتى ولو كان رقيقا كما قلنا. لانه يعد هنا في الاحرام يعد ساترا مع كونه وهذا بخلاف ها من يكمل هذا بخلاف الصلاة. هذا بخلاف الصلاة - [00:08:06](#)
الثوب الرقيق هذا لا يعد ساترا للعورة في الصلاة. يعني لو واحد لبس مسلا آآ ازارا بنطلون او لبس آآ قميصا آآ فهمنا؟ لكنه كان رقيقا يعني يشف ما تحته. فهذا لا يعد ساترا - [00:08:26](#)
فهمنا؟ هذا هذا في باب الصلاة. لكن هنا في باب الحج حتى ولو كان رقيقا. فانه يعد ساترا. آآ طالما انه كان آآ يعني آآ موضوعا طالما انه كان آآ ساترا في العرف. فلا عبرة بكونه رقيق - [00:08:46](#)

او ليس كذلك في باب الاحرام. اما في باب الصلاة فلا بد الا يكون رقيقا لابد ان يكون ساترا للون البشرة حتى يعد ساترا للعورة في آآ باب الصلاة. يبقى هنا يمتنع في حق المحرم ان هو يستر ولو - [00:09:06](#)
وبعض الرأس ولو بعض الرأس بما يعد ساترا في العرف. طيب عندنا رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تغطية وجه المحرم كذلك. فهل نقول ان المحظورات الاحرام ايضا تغطية الوجه في حق الرجل - [00:09:26](#)

آآ في رواية في رواية اخرى عبد الله بن عباس رضي الله تعالى آآ عنهم وهي في صحيح الامام مسلم. ان رجلا اوقف راحلته وهو محرم. قال فمات. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتبه لهذه الرواية. قال اغسلوه بماء وسدر - [00:09:46](#)

وكفونه في ثوبين قال ولا تخمرروا رأسه كما في الرواية الاولى. قال ولا وجهه. فانه يبعث يوم القيمة ملبيا هنا هذه الرواية جاءت فيها زيادة ستر الوجه. فهل معنى ذلك انه لا يجوز للمحرم الرجل ان هو يستر وجهه ايضا؟ قال العلماء - [00:10:06](#)

هذه الرواية وهم من بعض الرواية كما قاله البيهقي رحمة الله تعالى في السنن هذا وهم من بعض الروايات وبعض العلماء تأول هذه الرواية. قال هذه محمولة على ماذا؟ هذه محمولة على - [00:10:26](#)

آآ تغطية ما لا بد من كشفه من الوجه. من اجل ان يتتحقق آآ كشف جميع الرأس. يعني عشان تتحقق من كشف جميع الرأس لابد من ماذا؟ لابد ان احنا نكشف آآ لابد ان ان نستر - [00:10:46](#)

اه جزءا من الرأس على ان يبقى الجزء الآخر مكشوفا. فهمنا الان؟ فقال هذه الرواية اما انها وهم من بعض الروايات كما يقول البيهقي. او انها محمولة على ما لا بد من كشفه من الوجه من اجل - [00:11:06](#)

ان يتتحقق كشف جميع الرأس. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تغطية الرأس. فعلشان تتحقق من ان جميع الرأس مكشوفة لابد ان

نكشف جزءا من ايش؟ اه لابد ان نكشف جزءا من الوجه - 00:11:26

فهمنا الان فهـي النبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـم عن آـتـغـطـيـة الـوـجـه يـعـني تـغـطـيـة ما لـابـد مـنـه ما لـابـد مـنـ كـشـفـه مـنـ اـجـلـ انـ يـتـحـقـقـ انـ جـمـيعـ الرـأـسـ مـكـشـفـةـ. القـاعـدـةـ تـقـولـ ماـ لـاـ يـتـمـ الـوـاجـبـ الـاـ بـهـ فـهـوـ وـاجـبـ. عـلـشـانـ يـحـصـلـ الـوـاجـبـ الـلـيـ هـوـ كـشـفـ الرـأـسـ فـيـ 00:11:45

حقـ الرـجـلـ تـكـمـامـ؟ لـابـدـ انـ اـحـنـاـ اـيـهـ؟ نـأـخـذـ جـزـءـاـ مـنـ الـوـجـهـ لـابـدـ انـ يـكـونـ مـكـشـفـاـ. يـبـقـىـ اـحـنـاـ كـدـهـ تـحـقـقـنـاـ انـ جـمـيعـ الرـأـسـ مـكـشـفـةـ فـهـنـاـ نـهـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ كـشـفـ آـتـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ سـتـرـ الـوـجـهـ مـحـمـولـ عـلـىـ هـذـاـ جـزـءـ الـذـيـ بـهـ يـتـحـقـقـ

كـشـفـ - 00:12:05

جـمـيعـ الرـأـسـ. طـيـبـ اـحـنـاـ قـلـنـاـ لـاـنـ اـنـ المـقـصـودـ اـنـ هـوـ آـتـيـعـ وـيـجـتـنـبـ عـنـ سـتـرـ بـعـضـ الرـأـسـ بـمـاـ يـعـدـ سـاتـرـاـ فـيـ الـعـرـفـ. طـيـبـ مـاـ لـاـ يـعـدـ سـاتـرـاـ فـيـ الـعـرـفـ. فـهـذـاـ لـاـ يـضـرـ. مـثـالـ مـاـذـ؟ مـثـالـ 00:12:25

ذـلـكـ لـوـ وـضـعـ مـسـلـاـ خـيـطاـ رـقـيـقاـ عـلـىـ رـأـسـهـ. دـهـ يـعـدـ سـاتـرـاـ فـيـ الـعـرـفـ. هـاـ اـجـيـبـونـيـ لـوـ اـنـهـ وـضـعـ خـيـطاـ لـاـ يـعـدـ مـمـتـازـ هـذـاـ لـاـ يـعـدـ سـاتـرـاـ مـمـتـازـ. 00:12:45

الـعـامـةـ مـنـ شـائـنـهاـ اـنـ تـلـبـسـ. هـوـ لـاـنـ لـمـ يـلـبـسـ هـذـهـ الـعـامـةـ وـانـمـاـ توـسـدـهـاـ. توـسـدـهـاـ يـعـنـيـ اـيـهـ؟ جـعـلـهـاـ وـسـادـةـ. هـذـاـ يـعـدـ سـاتـرـاـ فـيـ الـعـرـفـ؟ مـاـ لـاـ يـعـدـ سـاتـرـاـ مـعـ اـنـهـ حـاطـةـ تـحـتـ رـاسـهـ. لـكـنـ هـذـاـ لـاـ يـعـدـ سـتـرـاـ لـلـرـأـسـ 00:13:05

فـيـ الـعـرـفـ. وـلـهـذـاـ اـيـضاـ لـاـ يـضـرـ. وـكـذـلـكـ لـوـ وـضـعـ يـدـهـ عـلـىـ رـأـسـهـ وـلـمـ يـقـصـدـ بـذـلـكـ السـتـرـ فـهـذـاـ اـيـضاـ لـاـ يـعـدـ آـتـيـعـ سـاتـرـاـ فـيـ الـعـرـفـ وـبـالـتـالـيـ لـاـ يـضـرـ بـخـلـافـ مـاـ لـوـ وـضـعـ يـدـهـ 00:13:25

قـصـدـ بـذـلـكـ السـتـرـ فـهـذـاـ فـيـ نـزـاعـ بـيـنـ الـاصـحـابـ. مـنـهـمـ مـنـ مـنـعـ مـنـ ذـلـكـ وـمـنـهـمـ مـنـ لـمـ يـمـنـعـ. وـكـذـلـكـ مـاـ لـوـ انـغـمـسـ فـيـ مـاءـ يـعـنـيـ اـتـيـ كـدـهـ بـزـنـبـيلـ بـبـرـمـيلـ مـيـةـ وـبـعـدـيـنـ انـغـمـسـ فـيـهـ. الـانـغـمـاسـ دـاـخـلـ الـمـاءـ طـبـعـاـ هـيـكـوـنـ رـأـسـهـ مـغـمـورـ بـالـمـاءـ 00:13:45

هـذـاـ يـعـدـ سـاتـرـاـ فـيـ الـعـرـفـ؟ هـاـ لـوـ مـمـتـازـ هـذـاـ اـيـضاـ لـاـ يـعـدـ آـتـيـعـ سـاتـرـاـ فـيـ الـرـأـسـ. هـذـاـ اـيـضاـ لـاـ يـضـرـ وـكـذـلـكـ لـوـ حـمـلـ شـيـئـاـ عـلـىـ رـأـسـهـ كـزـمـبـيلـ وـاـمـتـعـةـ. فـهـذـاـ اـيـضاـ لـاـ يـعـدـ سـاتـرـاـ فـيـ الـعـرـفـ 00:14:05

وـزـيـ طـبـعـاـ دـهـ بـيـحـصـلـ كـتـيرـ. بـعـضـ النـاسـ مـسـلـاـ بـتـبـقـىـ مـعـهـ اـمـتـعـةـ خـصـوصـاـ اـهـ فـيـ اوـقـاتـ الـمـبـيـتـ. اـهـ فـيـ مـزـدـلـفـةـ مـثـلاـ عـنـ بـعـضـ الـامـتـعـةـ لـاـنـ مـزـدـلـفـةـ مـاـ فـيـهـ مـبـانـيـ وـلـاـ فـيـهـ مـساـكـنـ وـلـاـ شـيـئـ. فـبـيـحـمـلـوـ اـمـتـعـتـهـمـ عـلـىـ رـؤـوسـهـمـ عـلـىـ 00:14:32

رـؤـوسـهـمـ فـهـذـاـ لـاـ يـعـدـ سـتـرـاـ آـلـلـرـأـسـ. وـكـذـلـكـ فـيـماـ آـآـ وـكـذـلـكـ مـاـ لـوـ اـسـتـظـلـ بـمـحـمـلـ. الـمـحـمـلـ هـوـ اـيـهـ الـلـيـ هـوـ الشـيـئـ الـذـيـ كـانـ يـوـضـعـ عـلـىـ الـجـمـالـ وـبـيـوـكـلـ فـيـهـ الشـخـصـ الـمـحـرـمـ عـلـشـانـ 00:14:52